17715 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن بن جريج حدثني عبد الكريم أنه سمع مقسم مولى عبد ا بن الحارث يحدث عن بن عباس Bهما قال Y { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } عن بدر والخارجون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد ا بن جحش الأسدي وعبد ا بن شريح أو شريح بن مالك بن ربيعة بن ضباب وهو بن أم مكتوم إنا أعميان يا رسول ا فهل لنا رخصة فنزل { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر } { فضل ا المجاهدين على القاعدين درجة } فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر { وفضل ا المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه } القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر أخرج البخاري في الصحيح أول الحديث دون سياقته من وجهين آخرين عن بن جريج قال الشافعي C وبين إذ وعد ا القاعدين غير أولي الضرر الحسنى أنهم لا يأثمون بالتخلف وأبان ا جل ثناؤه في قوله في النفير حين أمر بالنفير { انفروا خفافا وثقالا } وقال { إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما } وقال { وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة } فأعلمهم أن فرضه الجهاد على الكفاية من المجاهدين وأبان أن لو تخلفوا معا أثموا معا بالتخلف بقوله تعالى { إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما }